بسم الله الرحمن الرحيم

انفِرُوا خِفافًا وثِقالًا وجاهِدُوا بأموالِكم وأنفسِكم في سبيلِ الله.

الله أكبر ولله الحمد

وأعدوا

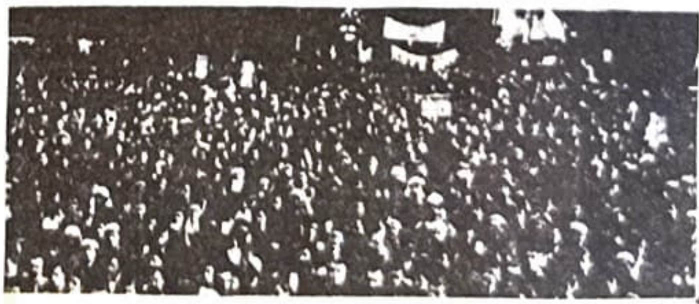
دمشق

النذير

نشرة إخبارية تصدر عن المجاهدين في سورية

العدد الثالث عشر – ٢٥ ربيع الثاني ١٤٠٠ هـ : ١٢ آذار ١٩٨٠م – الأربعاء

المحتويات





الافتتاحية

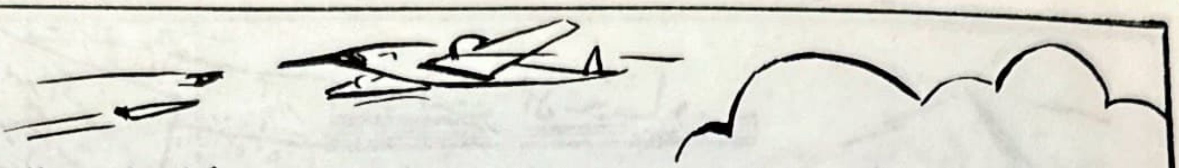
خطاب الأسد
باطنية وشتم وكذب ونفاق

كل من استمع او شاهد حافظ أسد ، وهو يلقي كلمته في الذكرى السابعة عشرة – والاخيرة باذن الله – لتسلط حزب الطائفيةوالخيانة والاستبداد ، كل من استمع اليه لاحظ الارتباك والاضطراب في صوته ، والانفعال في حركاته ، حتى تلعثم بالكلمات من بداية خطابه . ويبدو أن من كتب له هذا الخطاب لم يتعلم بعد من الدروس التي لقنها شعبنا المسلم للطغاة المنافقين، فكتبه بنفس الاسلوب الباطني الذى اتبعه الاسد منذ بداية حركته التخريبية . ولاكثر من ساعتين تكلم ، وهو يظن ان احابيله مازالت تنطلي على بعض فئات الشعب ، فماذا قال ؟ وما محور خطابه ؟ ... لقد كان الكلام عن المجاهدين واعمالهم البطولية ، وعن المعارضة الشعبية العارمة وعن تهاوى النظام المتسلط ، حتى اضطر الاسد للخروج عن النص المكتوب ، واعادة الكلام والافكار اكثر من مرة ، مظهرا مدى الرعب الذى ادخلته انتفاضة شعبنا المسلم في قلوب الطغاة والمجرمين .

حاول الاسد المجرم ان يبدو حاكما يلبس (القفازات) الحريرية : يتحدث عن استعداده لسماع (النقد) والنقاش والحوار ، متجاهلا انه اعطى الاوامر لدباباته وطائراته ان تترك خطوط (وقف اطلاق النار) مع العدو اليهودى – رغم كل صراخ اجهزة تضليله بان اسرائيل تهدد سورية بالعدوان – وجهها الى المدن السورية التي اعلنت الثورة على نظامه الفاسد ، لتحاصرها ، وتحتلها ، وتقتل اهلها الرافضين للذل والهوان ، واعلن في خطابه ان لديه / ٣٠٠٠ / دبابة – وكفاه خزيا ان يعترف بان العدو اليهودى يعلم عدد ما لدينا من الدبابات – مستعدة للمعركة ، اية معركة ؟ .. سوى معركة الشعب مع الطاغوت ، يا اسد الخيانة ؟ ؟؟

أجهزة التضليل ، والوزراء ورئيسهم ، كلهم – حتى يوم الخطاب – كانوا يصرون على أن الحوادث الامنية محدودة ، وان الامور تسير بشكل طبيعي ، ولكن (حاخامهم الاكبر) اضطر – مرغما في خطابه – على ان يعترف بأن الثورة الاسلامية تشمل عددا من المدن ، وان الذى يجرى لايدع للمجرمين ما يفكرون به ، سوى طريق الخلاص من تيار الاسلام الزاحف عليهم من كل صوب ، رغم مرور عام على بداية الحملة الشرسة التي وجهوها الى صفوف الحركة الاسلامية ، وعلى الرغم من الحرب الضروس التي شنوها على المجاهدين ، وعلى الرغم من محاولات التزلف والتقرّب الى الشعب ، كانت الجماهير المؤمنة تلتف حول المجاهدين .. أملها في العزة والكرامة ، وكانت المعارضة تتصاعد وتقوى . وما نجد أنفسنا بحاجة الى الحديث عن ترهات ما يقول اولئك عن العمالة لاعداء الشعب ، فاذا كان الشعب كله يعادى حكمهم واستبدادهم ، فبربكم من يكون العميل ؟؟؟

واما حديثه عن (النقد) ونعته ب (لدغ الافاعي) ، فليس مستغربا منه ذلك ، لان كل طاغية يرى كلمة الحق سهما يدق صدره ، والعجيب ان يضطره ارتباكه الى التهجم



والتهديد والشتم لكل من ينادون بالحرية و (الديموقراطية) ، وهم - كما نعلم - الفئة الواعية المثقفة التي تتمثل بالنقابات العلمية المهنية ، وعلى رأسها نقابات المحامين والمهندسين والاطباء واطباء الاسنان والصيادلة و الشرفاء من الادباء والكتاب ، الذين هم علماء القطر ومفكروه وخبراؤه ، فهل سمعتم برئيس يسبّ علماء بلاده ؟ ألا انه تخبط من سقط في سوء فعله ، وقارب نهايته .

ثم يتحدث المارق عن الاسلام ، ويلبس لبوس المسلمين ، ويدعي انه يصلي منذ ثلاثين سنة ، وهنا نقول : انه خسر في دعواه هذه مرتين ، فلا الشعب يهتم بهذا التزلف الممجوج ، والمداهنة الرخيصة ، ولا (الرفاق) يرضون باسلامه الا ان يفهموه كذبا ونفاقا . ويستنتج من حديثه عن اسلام شريكه السادات ، انه - اى الاسد - يعلم ان الاسلام ليس كلمة تقال ولا وساما يعلق على الصدور ، وانما الاسلام : ايمان وعمل ، دنيا وآخرة ، عبادة وسياسة ، مصحف وسيف ، حقّ وعدالة . هذا هو مايريده شعبنا المسلم ، وهو ما تعامى عنه الاسد ، وأظهر جهله بحقيقته .

ولا يتحرج حافظ أسد عن الكذب ، حين يدعي بأن مسلمي سورية لايتحركون الا حين يختلف مع قرينه السادات الخائن ، وكأنه لم يكن يعيش في سورية ، ولا عاش انتفاضات شعبها ضد تسلط حزبه الطائفي ، وحربه المعلنة على الاسلام والمسلمين في الاعوام ١٩٦٤م و ١٩٦٧ ، وكأنه نسي غضبة الشباب المسلم ضد الدستور العلماني الذى فرضه عام ١٩٧٣ ، والاصطدامات الدموية بين المسلمين و زبانيته في حمص ايام الاحتفالات بذكرى المولد النبوى عام ١٩٧٣م . ان شعبنا المسلم لم يخضع للطغيان والاستبداد ، بل كان ينتفض كلما سنحت له الفرصة ، والآن هاهوذا يمضي قدما على طريق الثورة الذى سبق له ان عبده ، بدمائه وآلامه حتى يتخلص - والى الابد - من طغاته - ويحقق انتصاراته باذن الله .

ان المعركة مستمرة ، واننا - نحن المجاهدين ومعنا الشعب بأسره - لن نلقي السلاح حتى نفوز باحدى الحسنيين : الشهادة في سبيل الله ، او النصر تحت راية الاسلام العظيم .

((والله غالب على أمره ، ولكن أكثر الناس لا يعلمون)) .

صدق الله العظيم

بلغنا نبأ تنفيذ حكم الاعدام بضابطين طيارين - بعد اجراء محاكمة صورية سريعة لهما - وذلك لرفضهما القيام بضرب اخوانهم . فقد صدرت اليهما الاوامر من السلطة الباغية الحاقدة ، لتنفيذ طلعات قتالية فوق مدينة (حلب) معقل الثورة الاسلامية .

تحية للبطلين اللذين اختارا الموت على طعن اخوانهم ، وابناء دينهم ، وجعلهم الله في عداد الشهداء الابرار .

آخر الأخبار

الاضراب العام يشمل معظم مدن القطر

تصاعدت المجابهة بين سلطة البغي والعدوان وبين جماهيرنا المسلمة المؤمنة ، فقد عمت القطر من شماله الى جنوبه . وبدأت الموجة الاخيرة من صراع الحق مع الباطل يوم السبت ١٤ ربيع الثاني : ١/ ٣/ ٩٨٠ باضراب عام في مدينة (حلب) استجابة لنداء المجاهدين ، فأغلقت المحال والمتاجر والاسواق والمدارس جميعها ، وكان اضرابا لم تشهد له حلب مثيلا في تاريخها الطويل ، وقد ترافق مع الاضراب اشتداد المعارك بين المجاهدين وبين مرتزقة السلطة وزبانيتها ، فحدث اشتباك كبير يوم السبت في منطقة (الصالحين) استخدمت فيه القنابل والرشاشات وقذائف (آر بي جي) .

ويوم الاحد ١٥ ربيع الثاني : ٢/ ٣ شهدت حلب مظاهرات ضخمة بينما كانت مكبرات الصوت من الجوامع والبيوت ترد د (الله اكبر ولله الحمد) ، فانطلقت من امام (الجامع الكبير) مظاهرة تضم / ٢٥٠٠٠ / مواطن ، واتجهت الى الشوارع الرئيسة في المدينة ، كما قامت مظاهرة اخرى من ثانوية (المأمون) متجهة صوب (الجامعة) ، حيث اجبرت على الاغلاق بعد حرق مقصف كليتي الهندسة والطب . وخلال هذا اليوم حدثت معارك جديدة عندما هاجم المجاهدون دورية للمخابرات في حي (سيف الدولة) مما دفع قوات الاسد الخائن الى تمشيط الحي المذكور ، كما وقع اشتباك آخر قرب (المنشية) في شارع (بارون) وسط المدينة .

واستمر الاضراب يوم الاثنين ، والفرحة تغمر الشعب بأسره بعد سماعه اخبار المعارك التي يخوضها المجاهدون ، والتي اصبحت حديث الناس وشغلهم الشاغل . وفي اليوم التالي (الثلاثاء) تعززالاضراب في ارجاء المدينة كافة لاسيما في الجامعة والمدارس ، وتجددت من الساعة السابعة صباحا .. الاشتباكات بين الشعب المسلم وبين جنود أعدائه ، فأحرقت سيارتا (باص) في شارع بارون ، كما احرق مكتبا شركتي الطيران السورية والسوفياتية ، وامتدت الاشتباكات الى انحاء وشوارع المدينة ، حيث اطلقت العيارات النارية بغزارة ، ودخل المجاهدون مكتب اتحاد شبيبة الثورة وأضرموا فيه النار ، ووقع اشتباك في حي (الجميلية) بعد ان حاول عناصر المخابرات اعتقال شاب ، يقوم بتوزيع منشورات للمجاهدين ، الذين تصدوا لهم وأوقعوا فيهم قتلى وجرحى . وبعد الظهر قطعت الاتصالات كافة ، وتوقفت حركة السير من حلب واليها ، وكانت طائرات الهيلوكبتر تحلّق فوق المدينة طوال اليوم ، وقامت السلطة الخائنة بسحب لواء من الفرقة الاولى (من على خطوط وقف اطلاق النار) ، وسيّر نحو حلب المجاهدة ، لينضم الى قوات الوحدات الخاصة وسرايا الدفاع وأجهزة الامن والمخابرات التي يقودها – بحقد – ويوجه نيرانها الى صدور الشعب المسلم (اللواء حكمت الشهابي) رئيس اركان جيش الطاغية مما نجم عن ذلك سقوط عدد ضخم من قوات السلطة الباغية ، واستشهد عدد آخر من المواطنين وخاصة الطلاب ، قدرت بعض الجهات عددهم بـ/ ٧٠ / شهيدا . وعمدت السلطة – لانهاء الاضراب – الى تحطيم أقفال المحال وفتحها ، لكن أصحابها كانوا يعودون الى اغلاقها من

جديد ، وتأمينا لقوت الشعب طلب المجاهدون من أصحاب الافران استئناف عملهم وعدم التقيد بالاضراب ، وفتح المجاهدون بعض المجمعات الاستهلاكية ، ودعوا الشعب الى ان يأخذ حقه منها ، وأوقفوا سيارة للتموين تحمل الطحين في منطقة (القلعة) ووزعوها على المواطنين .

وفي صباح الاربعاء ١٨ ربيع الثاني : ٥ / ٣ استيقظت حلب المصابرة ، والدبابات قد احتلت شوارعها ، ومفارق طرقها وساحاتها ، فاستمر الاضراب العام ذلك اليوم والايام التالية . وشوهدت يوم الاربعاء قوة كبيرة أخرى من الجيش والمدرعات تتجه الى حلب من ناحية (الزربة) التي تقع على بعد اربعين كيلو متر جنوبي حلب .

وفي (**حماة**) كان المجاهدون قد طلبوا من الاهالي انهاء اضرابهم ظهر يوم الاثنين ٩ ربيع الثاني : ٢٥ شباط ، فلما تناهت اليهم أنباء ما يجرى في حلب ، تداعى المواطنون يوم الثلاثاء ١٧ ربيع الثاني : ٣/٤ الى استئناف الاضراب بدءا من صباح اليوم التالي ، ولم تكن المدينة تدرى أن هذا اليوم الاربعاء هو يوم عيد للمجاهد الشيخ بسام أرناؤوط الذى نال ما يشتهي ويريد ، وفرح بلقاء الاحبة محمد وصحبه ـ صلى الله عليه وسلم ـ والمجاهدين من اخوانه ممن سبقوه ، رحمهم الله . وشمل الاضراب المدينة كلها ، فانسحبت عناصر السلطة المجرمة ، وتمركزت حول المدينة خشية من غضبة الشعب العارمة . وقد منع مرور السيارات العابرة بداخل المدينة ، ثم سمح لها بذلك بعد التأكد من انها لا تحمل أحدا من عملاء السلطة . واستمر الاضراب حتى الخميس ، وازداد الجو العام توترا ، ففرض حظر التجول ، وقطعت الكهرباء عن عدد من الاحياء ، وشرعت قوات الطغاة بحملة تمشيط لأحياء المدينة ، وفي حي (الوادى) أقدم المجرمون على مداهمة احد البيوت واخراج عدد من الرجال العزل من السلاح ، وأوقفوهم أمام جدار ، وأطلقوا النار عليهم ، فاستشهدوا جميعا برصاص المخابرات . والجدير بالذكر أن ثلاثة من الشهداء اخوة من (آل المختار) .

وبرغم ذلك كله خرجت مظاهرة من مسجد (السلطان) باتجاه مقر الحزب ، فتصدت لها المخابرات العسكرية ، وبدأت بأطلاق النار على المتظاهرين ، فأصابت سبعة منهم ، ثم عززت قوات البغي انتشارها داخل المدينة ، وأخذت تضرب كل من تصادفه ، مستخدمة قذائف (آر . بي . جي) حتى أصابوا مئذنة مسجد (سوق الشجرة) وعددا من البيوت . وكان اطلاق الرصاص وأصوات دوى المتفجرات مستمرا ليلا ونهارا وفي مختلف ارجاء المدينة .

أما محافظة (**ادلب**) فقد بدأت اضرابها العام يوم الاربعاء ١٨ ربيع الثاني : ٥/ ٣ وانطلقت مظاهرة من (ثانوية المتنبي) احتجاجا على اعتداء عناصر المخابرات على أحد الطلاب وضربه بقسوة ووحشية ، واستمر الاضراب يوم الخميس وتجددت مظاهرات الطلاب ، وطافت الشوارع الرئيسة للمدينة ، التي كانت مشحونة بالحذر والترقب ، بينما يحاول زبانية السلطة استرضاء المواطنين لانهاء الاضراب وتهدئة الاوضاع .

وفي اليوم التالي وبعد صلاة الجمعة اندفعت المظاهرات في جميع مدن المحافظة : (ادلب ـ المعرة ـ سراقب ـ جسر الشغور ـ أريحا) . ففي ادلب كانت عناصر السلطة مستنفرة لمواجهة المظاهرة السلمية التي خرجت من (جامع الفرقان) وهي تحمل المصاحف

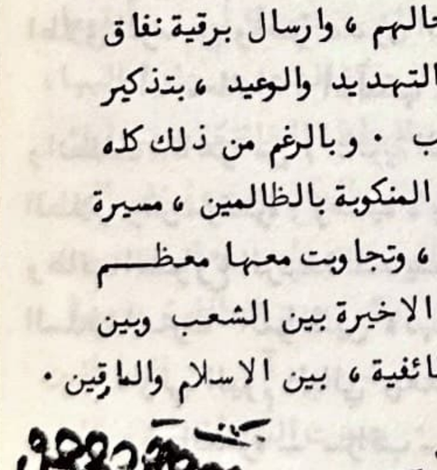
الشريفة على الايدى ، وتهتف بالشعارات الاسلامية وتسقط الطاغية الأسد وحزبه العفـن ، فكانت مظاهرة لم تشهد المدينة بمثل حماستها واندفاعها . وقد تصدت المخابرات للمظاهرة محاولة دهس المتظاهرين بسياراتها ، فانفجر الموقف ، وتراجعت سيارات الزبانية — امام الحجارة التي قذف بها الشعب المؤمن ، الذى انطلق يحطم سيارات السلطة ، ويحرق مؤسساتها ، معبرا عن رفضه لكل ما يتصل بالسلطة الفاسدة ، وحين وصلت المظاهرة الى (جامع الحمصي) ، واجهتها المخابرات بسيارات كثيفة مسلحة ، وشرعت باطلاق النار على الشعب الذى يأبى الاستبـداد والقهر ، والذى قابلهم بالعصي والحجارة ، وسقط من المتظاهرين / ١٢/ جريحا ، جراح خمسة منهم خطيرة ، وأظهرت العناصر المجرمة كل حقدها الدفين على الشعب المصابر ، فكانت تتصيد حتى العابرين في الشوارع ، ففي شارع القوتلي أغلق احد القصابين محله حين وصول المظاهـرة فهجم عليه كلاب السلطة ، مشهرين بنادقهم ، وأمروه برفع يديه ، فاستجاب لهم ، فأطلقوا النار على ساقيه ، ولم يحملوه الى المستشفى ليسعفوه الا بعد ان اخضعوه للتحقيق ، بينما كانت دماؤه تسيل بغزارة . وقد استمرت الاشتباكات بين الشعب وجلاديه الى الساعة الرابعة مساء .

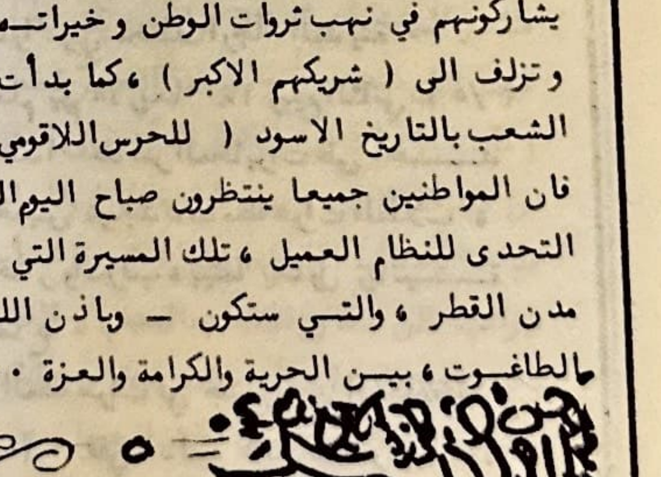
وفي (**معرة النعمـان**) قامت الطائرات بانزال جوى ، على اثر سيطرة جماهير الشعب المؤمنة على مستودع للاسلحة والذخيرة تابع للجيش الشعبي ، وغنمت منه /٧٠٠/ قطعـة سـلاح .

واستجابت مدينة (**الرقـة**) للمنشورات التي وزعت فيها ، ودعت الى الاضراب العام ، فأغلقت المدينة يومي الاربعاء والخميس ، وكان اضرابا ناجحا برغم اقدام الزبانية على كسر أقفال المحال والمتاجر لاعادة فتحها ، لكن اصحابها كانوا يعيدون اغلاقها من جديد .

وفي مدينتي (**حمـص**) و (**دمشـق**) سارع الناس يومي الخميس والجمعة الى شراء حاجياتهم والمواد التموينية استعدادا للاضراب العام لمدة ثلاثة ايام ابتداء من السبت ٢١ ربيع الثاني : ٨ آذار .

وقد بدأ في دمشق اضراب جزئي صباح يوم السبت ، مما ارعب زبانية الاسد لوصول موجة الاضرابات الى العاصمة ، الامر الذى يعني بـداية العد التنازلي لنظام الطغيان والظلم والاستبداد ، فسارعوا للاتصال ببعض التجار المرتبطة مصالحهم مع اعداء الشعب ، والذيـن يشاركونهم في نهب ثروات الوطن وخيراتـه . وطلبوا منهم فتح محالهم ، وارسال برقية نفاق وتزلف الى (شريكهم الاكبر) ، كما بدأت اجهزة التضليل في بث التهديد والوعيد ، بتذكير الشعب بالتاريخ الاسود (للحرس اللاقومي) وكتائب السلب والنهب . وبالرغم من ذلك كله فان المواطنين جميعا ينتظرون صباح اليوم التالي الاحد لتتم دمشق المنكوبة بالظالمين ، مسيرة التحدى للنظام العميل ، تلك المسيرة التي بدأتها حلب المجاهدة ، وتجاوبت معها معظـم مدن القطر ، والتـي ستكون — وباذن الله تعالى — الجـولـة الاخيرة بين الشعب وبين الطاغوت ، بيـن الحرية والكرامة والعزة .. وبين الاستبداد والطائفية ، بين الاسلام والمارقين .





اخبار المحافظات

اخبار دمشق

- الاثنين ٩ ربيع الثاني : ٢٥ شباط سلم جثمان الاخ الشهيد سعيد ابو شهاب الى والده وكان الاخ قد استشهد بين ايدى جلاديه الذين كانوا يسلطون عل آخر ما ابتكره زبانية الظلم والطغيان من وسائل التعذيب ، وقد لوحظ عند استلام الجثمان ان بطنه كان مفتوحا واحدى يديه داخله ، وبلغ الحقد والاجرام بعناصر المخابرات ان قالوا لجيرانه : (ادخلوا وانظروا اليه لتروا ما صار فيه) ، وذلك لالقاء الرعب في قلوبهم . وشهيدنا فلسطيني ، كان يعمل خياطا في مخيم اليرموك ، رحمه الله ، وجعله مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين ، وانتقم لـه من جلاديه وقاتليه .
- الاسبوع الاول من ربيع الثاني تم نسف منازل ضابطين برتبة عميد في كل من منطقتي الحلبوني و (شورى) ، وطبيب من (بيت ديوب) خلف امانة العاصمة . كما هوجم فرع المخابرات في الحلبوني .
- منتصف ربيع الثاني وبداية آذار ، نفذ المجاهدون حكم الله بالرقيب الاول في الشرطة العسكرية المجرم (علي الجابي) الجلاد السابق في سجن المزة ، الذى كان يقوم بتعذيب السجناء المسلمين أشد انواع التعذيب ، ومن بينهم الاخ الشهيد (مروان حديد) ، وتمت العملية في سوق (الحميدية) .
- ١٧ ربيع الثاني : ٣/٤ قالت صحيفة (الجزيرة) السعودية ـ نقلا عن مصادر دبلوماسية غربية في باريس ـ ان رفعت الاسد اجتمع سرا مع وزير الخارجية الامريكي سايروس فانس خلال اقامته في فرنسا . وقالت المصادر : ان البحث تناول موضوع التوتر السائد على الحدود بين سورية وفلسطين المحتلة و وجود القوات السورية في لبنان .

اخبار حمص

- منتصف ربيع الثاني : بداية آذار عثر على ضابط برتبة مقدم مقتولا داخل بيته في (حيّ الزهراء) ، وعلى أثر ذلك تظاهرت مجموعة من سكان الحي المذكور ، مطالبين بوضع حدّ لقتل أبنائهم في كل مكان ، و بتخلي طائفتهم عن السلطة . وكانوا يعتزمون الوصول بالمظاهرة الى دار الحكومة ، لكن المحافظ حضر اليهم ، وهدّأ من روعهم ، و وعدهم بنقل مطالبهم كاملة الى رؤسائه . وقد دفع هذا الحادث عددا من الاسر الى الهجرة من الحي المذكور .

اخبار حماة

- لاحقا لما ذكرناه في العدد السابق من (النذير) حول الانذار الذى وجهه المجاهدون الى مديرى ومعلمي المدارس ، وخروج الطلاب بعد تنفيذ ما جاء في الانذار من مطالب ، في مظاهرات يحيون فيها المجاهدين ويسقطون حكومة الطاغية حافظ أسد .. فقد آزر

المواطنون بعفوية ابناءهم الطلاب ، وشرعوا باضراب عام ، بدأ صباح السبت ٧ ربيع الثاني ؛ ٢٣/ ٢ فأغلقت الحوانيت والاسواق وتعطلت الدراسة في المدارس جميعها ، فأطلقت زبانية السلطة التهديد والوعيد ، وانزلت الدوريات المكثفة ، وحوصرت المدينة بالدبابات ووضعت عدة سرايا من الوحدات الخاصة وسرايا الدفاع في حالة تأهب في الثكنة والمطار وهددوا بقصف المدينة . فلم تفلح كل هذه الاجراءات التعسفية في انهاء الاضراب الشامل الذى استمر الى ان استجاب المواطنون لبيان صادر عن المجاهدين .... ظهر الاثنين ٩ ربيع الثاني ؛ ٢٥/ ٢ ، وفيه حيّى المجاهدون جماهير حماة المجاهدة التي أثبتت انها على مستوى المسؤولية والموقف ، وأبانت للطغمة الحاكمة وهنها وضعفها امام ايمان الشعب الراسخ بالاسلام الحنيف . جاء في البيان :

يا أبناء الاسلام العظيم .... يا أبناء البلد الصامد :

اننا نفتح عيونكم الى بعض المغرضين الغوغائيين الذين أرادوا استغلال الانتفاضة الحرة الأبّية بتحريكها حسب أهوائهم للنيل من ممتلكات الشعب . ونطلب اليكم الانتباه لما نقول :

١ ـ أردنا تقويم المسار وتصحيح الاعوجاج ، في التربية والتعليم ، واعادة الروح الاسلامية والعزة والكرامة لجيلنا المستقبلي ، بعد ان هدرها ، وداسها من لايعرفها ، ولا يسمع بها . فنحن مع العلم والثقافة التي حرفها حكامنا : (يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات) لا مع الجهل والتسيب . وعلى ضوء هذا نطلب من مدراء وأساتذة المدارس اعادة الدوام الرسمي والطبيعي ،وعلى تلامذتنا وطلابنا العودة للجد والنشاط لننهض معا في اليوم الموعود ان شاء الله .

٢ ـ قيام اولياء الأمور بضبط الصغار والفتيان ، والتأكيد على الطاعة والانقياد .... لسماع ندائنا الاخير ، ان شاء الله .

٣ ـ اعادة فتح جميع المتاجر والحوانيت والمحال التجارية والحرفية ، واعادة الحياة الطبيعية الى الشارع العام .

٤ ـ الانتباه جيدا الى عبث العابثين وغوغائية المستغلين ، ووضعهم في نصابهم ، وفضحهم وتعريتهم امام الجماهير المسلمة .

ـ اضافة لما ذكرنا في العدد الماضي حول العملية الرائعة ، عملية سيارة (الزيل) العسكرية في منطقة (الشيخ غضبان) ، فقد عرف من اسماء الضباط المقتولين كل من : العقيد محمد حيدر ـ المقدم توفيق محمد علي ـ الرائد محمد يوسف .

ـ وجّه المجاهدون كتابا الى فرع (نقابة المعلمين) لتحذو حذو النقابات المهنية وتطالب بالافراج عن المعلمين المعتقلين واعادة المنقولين الى دوائر الدولة الى مدارسهم ، ودفع رواتب الموقوفين ، وفي حال عدم تمكن اعضاء النقابة من تحقيق ذلك ، طلب منهم الكتاب الاستقالة . وبالفعل فقد استقال رئيس فرع نقابة المعلمين بحماة (محمود حداد) ، وهو حزبي معين بضغط السلطة .

ـ تصويبا لما ورد في عددنا السابق عن تنفيذ حكم الله برقيب اول في المخابرات العسكرية يوم الجمعة ٢٩ ربيع الاول ؛ ١٥ / ٢ من ان اسمه (عمر برازى) والصحيح انه يدعى (عمر

أورفلـي) ، حيث فارق الحياة بعد اسبوعين ، وخرجت جنازته يوم الجمعة ١٣ ربيع الثاني : ٢٩ / ٢ يشيعها عناصر المخابرات .

أصدر المجاهدون البيان التالي :

((بسم الله الرحمن الرحيم : من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ، فمنهم من قضى نحبه .. ..)) .

شهيد جديد ينضم الى قافلة شهداء الاسلام المباركة في مدينة حماة المجاهدة

الأخ الشهيد بسام أرناؤوط

الذى اكرمه الله بالشهادة صباح الاربعاء في ١٨ ربيع الثاني ١٤٠٠هـ الموافق ٥ آذار ١٩٨٠م .

فهنيئا لك ـ يا أخي ـ جوار الرفيق الاعلى ، وصحبة النبيين والصديقين والشهداء والصالحين ، وحسن اولئك رفيقا .

ونحن ـ اخوان الشهيد ـ نجدد العهد لله تعالى ان نتابع الطريق : طريق الجهاد المقدس ، حتى النصر او الشهادة . والله اكبر ولله الحمد .

((من أقوال الامام الشهيد حسن البنا))

يا اخي ، لابدّ من الموت ، فاجعله في سبيل الله ، وانك حين تموت شهيدا انما تكسب الأجر والشرف والخلود ، على انك لم تخسر شيئا .

أخبار حلب

ـ حوالي منتصف ربيع الثاني واواخر شباط ، اوقف المجاهدون سيارة قرب (سوق الجمعة) ، وأنزلوا ركابها ، وطلبوا من السائق ان يخبر السلطة انهم احتجزوا الركاب ، ويريدون قتلهم واختبأ المجاهدون في (براميل) قريبة من المكان ، فجاءت قوة من المخابرات / ١٥ / عنصرا ، وعندما اقتربوا من المنطقة ، واصبحوا بين البراميل فتح المجاهدون عليهم النيران ، فقتل خمسة من عناصر المخابرات ، وجرح خمسة آخرون ، بينهم رقيب كسرت رجلاه .

ـ مساء الاربعاء ١١ ربيع الثاني : ٢٧/ ٢ نفذ المجاهدون عملية ضخمة ، هاجموا خلالها ثمان سيارات للسلطة في المنطقة الشرقية من حلب ، وقد سمعت المدينة بأسرها أصوات الرصاص والانفجارات لمدة نصف ساعة ، وكانت خسائر العدو كبيرة جدا ، منها نسف السيارات الثمان وانسحب المجاهدون جميعهم الى قواعدهم بعون الله سالمين .

ـ عصر الجمعة ١٣ ربيع الثاني : ٢٩/ ٢ هاجم المجاهدون سيارة (ميكرو باص) تقل عددا من جنود السلطة الباغية ، وذلك امام جامع (آمنة بنت وهب) في شارع (سيف الدولة) ، وقد استخدمت في الهجوم القنابل والاسلحة الرشاشة .

ـ الاحد ١٥ ربيع الثاني : ٣/٢ تخلصت حلب من احد الطغاة الذين تسلطوا على اهلها



المسلمين ، فبينما كان العقيد (عدنان رام حمداني) - وهو من بلدة معرتمصرين ويرأس فرع المخابرات العسكرية بحلب - يعبر بسيارته احد الشوارع ، استوقفه حاجز للوحدات الخاصة ، ولما لم يقف - لظنه نفسه معروفا - أطلق عناصر الوحدات الخاصة النار عليه ، فأصيب برصاصتين قرب الكلية ، وكانت اصابته خطيرة ، فنقل الى المستشفى حيث مات . ولحق برفيقه المقدم (علي سعد الدين) الذى كان يقود فرع مخابرات امن الدولة .

أخبار اللاذقية

- ترددت اخبار عن حدوث اشتباك مسلح في منطقة (قنينص) النصيرية ، بين عناصر من المخابرات وعدد من المدنيين ، سقط على أثره قتلى وجرحى من الطرفين .
- جرت خلال شهر شباط الماضي ومطلع آذار الحالي عدة عمليات اغتيال ، كان من نتائجها مقتل : العقيد قائد اللواء / ٣٧/ ، ورائد ، ونقيبين في الجيش ، ورقيب في المخابرات وسائق سيارة احد الاساتذة في جامعة تشرين .



المعارضة الشعبية

المهندسون السوريون ينتصرون لقضايا الشعب والوطن

يوم ١٢ ربيع الثاني : ٢٨/ ٢ خرجت أجهزة الاغفال بخطاب لرئيس وزراء السلطة ، افتتح به المؤتمر العام لنقابة المهندسين السوريين ، ومن يقرأه ويسمعه يظن ان " الدكتور الكسم " قد ألقاه في سويسرا – حيث نال شهاداته – فهو لم يتعرض للاحداث العاصفة التي يمر بها قطرنا ، محاولا ان ينسي المهندسين الواقع الذى يعيشونه ، بحديث عن (المواصفات القياسية) و (الدراسات المهنية) .

ولم نسمع بعدها او نقرأ في اجهزة الاغفال الرسمية ما تمّ من حوار ونقاش داخل المؤتمر وما صدر عنه من قرارات . واننا في (النذير) سنكون دوما جهاز الاعلام الذى يصدق الشعب ، وينقل له حقيقة ما يدور على ساحة الوطن ، مما تغفله اجهزة التضليل .

وحتى تعلم جماهيرنا تتمة ما جرى في المؤتمر العام للمهندسين ، نذكر انه بعد خطاب الكسم تحدث بعض اعضاء المؤتمر ، فتعرضوا لممارسات السلطة والحالة السيئة التي أوصلت البلاد اليها ، وطالبوا بتغيير الاوضاع . ثم دار نقاش بين اعضاء المؤتمر ورئيس وزراء السلطة ، فحاصره المهندسون بأسئلتهم واستفساراتهم ، لكنه كان يتهرب من الاجابة باطلاق الوعود واصلاح الاوضاع ، والافراج عن المعتقلين ، وبايجاد المسوغات والاعذار لممارسات السلطة ، حتى انه قال عندما طالبه المهندسون بالغاء (حالة الطوارئ) : (لو كنتم مكاننا لما ألغيتم هذا القانون .) !!

وخرج الكسم من المؤتمر ظانا ان الامور انتهت عند هذا الحد ، وانه استطاع ان " يضمن المهندسين بألا يتعرضوا للقضايا العامة في بيانهم ، وان يتركوا السياسة " لاهل السياسة " ، وبأن يهتموا بشؤونهم المهنية . لكن المهندسين استمروا طوال اليوم الاول من مؤتمرهم يناقشون القضايا العامة ، وخصصوا اليوم الثاني لمناقشة شؤون المهنة ، وكان آخر بند في جدول اعمال المؤتمر ، هو : (دور المهندس في المجتمع) حيث تعرض المهندسون من جديد للحريات العامة وقانون الطوارئ والمعتقلين .

وقد اتخذ المهندسون – خلال مؤتمرهم هذا – عددا من القرارات ، منها :

أ – في حال اعتقال اى مهندس من اعضاء المؤتمر العام ، بسبب دفاعه عن الحريات ، يدفع له من صندوق النقابة راتب شهرى ، مقداره / ٥٠٠٠ / ل .س ، ويبقى المؤتمر العام منعقدا الى حين الافراج عنه .

ب – تعلق جلسات المؤتمر العام حتى تاريخ ٢٩/ ٣/ ٩٨٠ حيث تتابع الجلسات للنظر في ما تحقق من مطالب المؤتمر ، ومن ثم اتخاذ القرارات المناسبة .

وتجدر الاشارة هنا الى ان عددا من النقابات المهنية – منها نقابة المحامين – قد علقت جلسات مؤتمراتها العامة الى تاريخ ٢٩/ ٣/ ٨٠ للغرض نفسه .

البيانات

بيان المؤتمر العام للمهندسين السوريين

ان المؤتمر العام للمهندسين المنعقد في دورته العادية السابعة في الفترة من ٢٧ ـ ٢٨ / ٢/ ٩٨٠ تحت رعاية السيد الدكتور المهندس عبد الرؤوف الكسم رئيس مجلس الوزراء ، وانطلاقا من احكام القانون رقم ١٧ لعام ١٩٧٣ واحكام النظام الداخلي لنقابة المهندسين ـ لاسيما ـ المادة ١١٩ منه ٠ وفي الوقت الذى قام فيه نظام السادات الخائن بطعن الامة العربية في كرامتها وامانيها ، في تحرير الارض المغتصبة ، واستمراره في تطبيع العلاقات مع العدو الصهيوني ، ورفع العلم الاسرائيلي في اكبر عاصمة عربية مما يدمي قلب كل عربي ، ويدفعنا الى رص الصفوف ، وتعميق الوحدة الوطنية ، الامر الذى دعا المؤتمر الى مناقشة الاوضاع التي تسيء الى الوطن والمواطنين ، وتؤثر تأثيرا مباشرا على حياة وفعاليات المواطنين عامة ، وعلى الاخص المهندسين ، الذين يرتبطون بحكم عملهم بقطاعات كبيرة من الشعب ٠

فالمهندسون يشعرون ان من الواجب ان يأخذوا دورهم الطليعي والحضارى في مجتمعهم ، وانه ينبغي عليهم ـ بصفتهم مواطنين اولا ، ومهندسين ثانيا ـ ان يشاركوا في تحمل المسؤولية الجسيمة ، ويرفعوا صوتهم عاليا ، وبكل حرية ، معلنين انه لابدّ ان ترفع القيود المسلطة على العقل والفكر ، وان يكون صوت الحرية و (الديموقراطية) الذى قدم شعبنا من اجله آلاف الشهداء ، هو الصوت الوحيد الذى يتكلم ، ويعبر ويطالب ، تجاوبا مع قول سيادة رئيس الجمهورية : (لا اريد لأحد ان يسكت عن الخطأ ، ولا ان يتستر على العيوب والنواقص ٠٠٠ ان كشف الخطأ يشكل الخطوة الاولى لاصلاحه) ٠

وان ما اعلنته الدولة من بيانات مؤكدة لسيادة القانون ، واحترام الدستور لا يعطي ثماره الايجابية ما لم يترجم الى حقائق ملموسة ، وتنفيذ واقعي سريع ، يطمئن له كل مواطن ، لذا يؤكد المؤتمر العام للمهندسين على ما يلي :

١ ـ المهندسون جزء من المجتمع العربي السورى ، يحق لهم بصفتهم الشخصية النقابية التعبير عن رأيهم بشتى الاشكال التي كفلها الدستور ـ ولا سيما المادتين ٣٨ و ٤٩ منه ـ ٠

٢ ـ طلب الغاء حالة الطوارئ ، كيلا يصبح الدستور معطلا ، وتستغل احكام قانون الطوارئ ويساء استعمالها ، الامر الذى ادى ويؤدى الى هدر كرامة المواطن وأمنه ، وبالتالي تمزيق وتخريب الوحدة الوطنية ٠

٣ ـ اطلاق حرية الرأى ، والعمل السياسي لجميع المواطنين بما يتفق مع احكام الدستور لاسيما المادتين ٢٦ و٣٨ منه ، حتى يتمكن المواطن من التعبير عن فكره ومعتقده ، حيث (لا رقابة على الفكر الا رقابة الضمير) ، كما قال السيد رئيس الجمهورية ٠ مع اتاحة الفرص امام كل نقد بنّاء وهادف لخير المجتمع والوطن ٠

٤ ـ الافراج عن كافة المعتقلين والموقوفين بموجب قانون الطوارئ والاحكام العرفية او احالتهم

الى القضاء العادى فورا ، ومحاسبة كل من يقوم بتعذيب المواطنين جسديا اومعنويا او معاملتهم معاملة مهينة ، وذلك تطبيقا للمادة ٣ / ٢٨ من الدستور ٠

٥ ـ تحقيق مبدأ تكافوء الفرص والمساواة في حقوق و واجبات المواطنين التي كفلها الدستور تحقيقا واقعيا ملموسا ٠

٦ ـ يؤكد المؤتمر العام على ما جاء في قراراته في دورته الاستثنائية بتاريخ ١٣/ ١١/ ٧٩ وخاصة ما يتعلق بالزملاء الموقوفين وأساتذة الجامعة المنقولين او المعتقلين ، ومتابعة موضوعهم لدى المسؤولين ٠ ويطلب المؤتمر من مجلس النقابة ومجالس فروعها في المحافظات متابعة ذلك على كافة المستويات ٠

٧ ـ يكلف المؤتمر مجلس النقابة بمتابعة المطالب الواردة في هذا البيان لدى كافة السلطات المسؤولة في القطر وتقديم تقرير الى المؤتمر العام في اول اجتماع قادم له حول تنفيذ ذلك ٠

ان المؤتمر العام في دعوته لتنفيذ هذه المطالب ينطلق من تعلقه التام بالوحدة الوطنية وبسيادة القانون في هذا القطر ، بما يؤمن دعم صمود وتصدى القطر لكل المؤامرات ، التي تحاك ضده ، ويأمل ان تلقى هذه المطالب الاستجابة السريعة من السلطات المسؤولة التشريعية والتنفيذية، لما فيه خير الوطن والمواطنين ٠

× × ×

* وقد قام وفد من النقابة بتسليم نسخة من هذا البيان ومطالب المؤتمر الى رئيس وزراء السلطة بتاريخ ١٤ ربيع الثاني ؛ ١/ ٣/ ٩٨٠ ٠

اننا نحيي نقابة المهندسين ومؤتمرها العام ، ونشد على سواعدهم ، موقنين ان طلقات الرصاص على الباطل ، لا بدّ من ان ترافقها صرخات الحق المدوية ، حتى يسقط الطغاة ٠٠٠٠ ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله

لقطة

" وصل الى (بوردو) الاربعاء ١٣/ ٢/ ٨٠ المقدم رفعت أسد لاستشارة طبية لدى اكبر الاخصائيين ٠ هذا الوصول لم يخف على أحد ، فقد وصل على طائرة سورية محاطا ب ٢٩ من حرسه الخاص و ب ٢٠ من الشرطة السورية الرسمية ٠ وهو يشغل مع مرافقيه الطابق الثاني كله من فندق (فراتيل) مع كثافة عالية من الشرطة في المتر المربع بشكل مدهش، فبالاضافة الى الحرس السورى يوجد / ٥٠ / شرطيا فرنسيا متخصصين بالتدخل ، ومخابرات عامة ؛ بعضهم يحرس المدخل ، وبعضهم في ثياب مدنية ، وهم لاينصحون الزبائن بالصعود الى الطابق الثاني ٠

" وحتى على سطح الفندق يوجد حرس " يقول احد موظفي الفندق ، ويضيف ؛ ان نقابة المخابرات في فرنسا رأت في وجود الحرس السورى خرقا خطيرا لكرامة فرنسا" ٠

جريدة (لوموند) الفرنسية ١٧/ ٢/ ١٩٨٠م

سورية في الصحافة العالمية

يوما بعد يوم يزداد اهتمام الصحافة العالمية بما يجرى في سورية ، بعد ان لمست أن نظام حافظ أسد لن يثبت امام ضربات المجاهدين ، وتصاعد المعارضة الشعبية له ، و توقعت عدة صحف قيام ثورة اسلامية في سورية ، كما حدث في ايران .

و لدى مراجعة الصحف الصادرة خلال الشهرين الماضيين نجد انها تعرضت للأوضاع السورية ، و لسياسات السلطة وقراراتها ، وانصب اهتمام الصحف على الجوانب التالية :

أولا — الأوضاع الداخلية : كتبت صحيفة (الاكسبرس) الفرنسية تقول : " ان الموجة الاسلامية الجديدة سوف تلعب في سورية ايضا دور الموقظ والموحي في مثل هذه السنة التي تشهد بداية القرن الخامس عشر في التاريخ الاسلامي " .

اما صحيفة (صنداى تايمز ٣/ ٢/ ٩٨٠) البريطانية فنشرت مقالا لمراسلها في دمشق جاء فيه : " ان الاغتيالات وحالة التمرد المكشوف في حلب وغيرها تعني ان الأسد وحزبه الحاكم يواجهان ازمة أخطر بكثير مما ظن اكثر المحللين الغربيين ... وقد اخبرني سكان حلب عندما زرتها في اوائل كانون الاول ان بعض مناطقها مناطق محرمة على قوات الامن السورية . ويضيف : ان حركة المعارضة تشمل سورية بأسرها ، وتنتقل المقاومة للحكم الى المجموعات المهنية ... " .

ونشرت صحيفة (التايمز اللندنية ١٤/ ١/ ١٩٨٠) مقالا فقالت : " الأسد يدرك تماما ان نظامه ليس محبوبا ، وهو لذلك واضح التحفز لاعطاء انطباع بأنه بدأ صفحة جديدة ... وكل الفساد يرتبط عموما في اذهان الشعب بأخيه رفعت اسد ، الذى تثبت رغم ذلك عضوا في قيادة الحزب ... وكما يبدو فان حافظ لايزال يعتبر اخاه ركيزة لايستغنى عنها . " ثم تتحدث الصحيفة عن اسباب تأييد نظام الأسد للثورة الاسلامية في ايران فتقول : " وهناك تعليل آخر ، وهو : ان دعم الثورة الايرانية شكل من اشكال (بوليصة) التأمين ضد تشجيع ايران لهؤلاء المسلمين الذين يتطلعون الى ثورة اسلامية في سورية " .

ونقلت صحيفة (الديلي تلغراف ١٦/ ١/ ١٩٨٠) ما يجرى في سورية تحت عنوان : " زلزال يعكس قلق الأسد المتزايد " ، ونشرت مجلة (اخبار الولايات المتحدة والعالم ١١/ ٢/ ١٩٨٠) برقية من دمشق تتحدث عن الاوضاع جاء فيها : " يواجه النظام العنف المنتشر من اقصى البلاد الى أقصاها " .

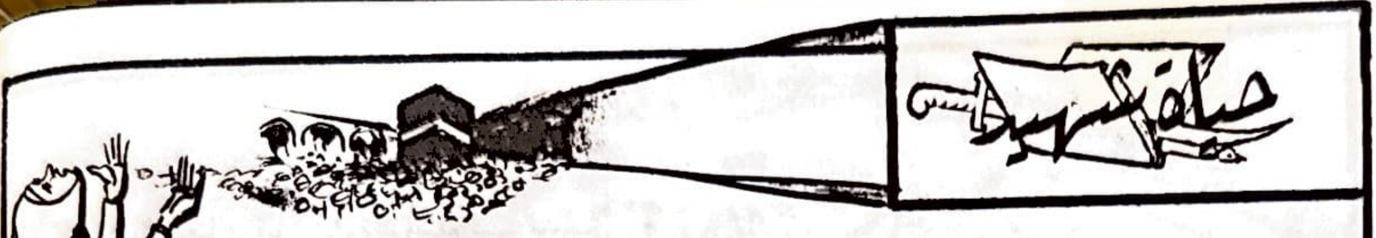
ثانيا : اغتيال المستشارين السوفيات : جاء في صحيفة (الايكونوميست البريطانية ٢٦/ ١/ ١٩٨٠) " وقد اتهمت السلطات السورية عبر بوقها في بيروت (جريدة الشرق) الاخوان ببدء حملة ضد الوجود السوفياتي في سورية ... وهذا مؤشر على تبدل تكتيكي في حرب الاستنزاف التي يشنها الاخوان المسلمون ضد نظام حافظ أسد ... ولدى الاخوان المسلمين سببان لذلك ، الاول : الاحتجاج بعنف على الغزو السوفياتي لافغانستان ، والثاني : ايجاد فجوة بين نظام الأسد وبين مؤيده الرئيسي " . وقد تحدثت صحيفة (صنداى تايمز ٣/ ٢/ ١٩٨٠) عن اغتيال / ١٢/ مستشارا سوفياتيا على الاقل خلال هذه السنة ، تحت عنوان يقول : " الروس يموتون في محاولة لاعلاء الاسد " . كما تحدثت صحف الغارديان والديلي تلغراف والفاينشال تايمز عن مصرع

الخبراء السوفيات قبل زيارة غروميكو لدمشق .

ثالثا : زيارة غروميكو والموقف السوري من التدخل السوفياتي في افغانستان : تحت عنوان :

" صديق روسيا المسلم " ذكرت صحيفة (الايكونوميست ٢/ ٢/ ١٩٨٠) " لقي غروميكو ترحيبا حارا في دمشق يوم افتتاح المؤتمر الاسلامي في اسلام اباد ، وقد كان المغزى واضحا ، وهو انه لا يزال للروس بعض الاصدقاء المسلمين (؟) .. وقد انشأ غروميكو مع سورية تحالفا غير رسمي فلم يضغط لتوقيع احدى معاهدات الصداقة الروسية التي كانت – بغض النظر عن اثارتها أكثر للاخوان المسلمين – ستترك اثرا سيئا على العالم العربي ... وقد طار الاسد بسرعة الى الرياض عشية زيارة غروميكو ، ونال موافقة الملك الحبّية على ان لا يؤثر الخلاف حول افغانستان في الدعم السعودى المادى ... " . وورد في تقرير آخر لنفس الصحيفة بتاريخ ٦/ ٢/ ١٩٨٠ : " وقد رفض السوريون نشر الالتزامات المتبادلة ... ويعتقد ان هذه الالتزامات تصل الى حدّ اعطاء سورية وضعا شبيها بعضو مشارك في حلف وارسو ، ولكن السوريين وعدوا السعوديين بالهدوء " اما صحيفة (التايمز اللندنية ١٤/ ١/ ١٩٨٠) فنشرت تقريرا تحت عنوان : " صمت سورية المريب " قالت فيه : " وبين الاصوات الاسلامية التي احتجت على الغزو السوفياتي لافغانستان تميز صوت منها بالصمت ، ذلكم صوت الجمهورية العربية السورية .. " .

رابعا : تحركات القوات السورية بلبنان : تحت عنوان " سورية تتبع الخطة السوفياتية " نشرت صحيفة (الايكونوميست ٦/ ٢/ ٩٨٠) تقريرا جاء فيه " انتهت مساء السبت ٢/ ٢/ ٨٠ المداولات الطويلة ضمن القيادة السورية الجديدة بالموافقة على اتباع الخط العسكرى والسياسي الذى حثّ عليه غروميكو ... ولاعادة توزيع القوات في لبنان علاقة مباشرة بخطة العمل الفورية ... وقام الاسد بتمهيد للامر في الطرف الفلسطيني ايضا ، فأعلم مساعدى عرفات العسكريين ان يخططوا لتحرك عسكرى واسع النطاق في لبنان في المستقبل العاجل ، كما أمر جيشه ان يقوم بمناورات عسكرية ، بدت وكأنها تمهيد للتحرك في الجنوب نحو الارض المحتلة ، وقد انطلت المناورة على عرفات .. وهكذا وقع الفلسطينيون في مصيدة السوريين ، واطمأن السوريون لان عرفات حوّل نخبة قواته جنوبا لتصبح تحت سيطرة السوريين ، عاجزة عن احتلال المواقع العسكرية التي سيخليها جيش الأسد في الشمال " . وحول الموضوع نفسه تقول (التايمز) : " بل ان الاسد ربما كان يحضر – كما تقول بعض التفسيرات – الفلسطينيين الى تحرك جديد باتجاه التسوية الشاملة في الشرق الاوسط بتذكيرهم بان وجودهم في لبنان يعتمد على حمايته لهم " . وعن احتمال قيام حرب جديدة في الشرق الاوسط نتيجة تحركات القوات السورية في لبنان تقول صحيفة (الاكسبرس) : " ولكن التحركات جميعا أسيء تفسيرها ، فبدا كل شيء ، وكأن السوريين ينساقون نحو الحرب .. ولئن كان التفكير بشنّ حرب سورية الآن ضربا من الخداع والوهم ، فان مثل هذه التحركات السريعة خلقت – على الاقل – أجواء حرب تصاعدت معها التصريحات المتناقضة " وكانت الايكونوميست قد ختمت تقريرها بقولها : " وعلى رأس الدوافع التي تمت مناقشتها ، فان لدى الأسد سببا داخليا ملحّا لتقريب قواته الى دمشق هو : التمرد الاسلامي ضد نظام الحكم في سورية " .



الشهيد أبو حارثة : همام الشامي

في حماة مدينة البطولة والفداء ، ومنبع ثورة الاسلام على الطغاة .. ولد الشهيد همام الشامي ، لكنه نشأ وترعرع في مدينة حلب منذ طفولته ، وذلك بحكم عمل والده العالم المخترع الدكتور المهندس الزراعي (عبد الرحيم الشامي) .

خُلقه وأخلاقه :

همام .. شاب طويل القامة ، نحيف الجسم ، حنطي اللون ، تلمح في وجهه سيماء الرغد ، ولد عام ١٩٥٥م من أسرة ذات علم ويسار ، انضم الى جماعة (الاخوان المسلمين) عام ١٩٧٣م ، ودخل الجامعة عام ١٩٧٤ . كان – رحمه الله – في هذه المرحلة غير مدرك لشمولية حركة الاخوان المسلمين ، لان الصورة لم تكن متكاملة في ذهنه بعد . كان يظن انها منظمة لتجميع المسلمين وحسب . الا ان هذه المرحلة لم تدم طويلا . فسرعان ما تغيّر همام . تغيّر ولم تمض عليه سنة في صفوف الجماعة . لقد استقرّ الحقّ في قلبه ، وعرف في حركة (الاخوان) الشمولية ، وعرف أنها حق . فأطلق لحيته ، وتحرّك يدعو بين أصدقائه ، فأصبحت ترى التطبيق والحركة والدعوة معا . لقد لامست دعوة السماء شغاف قلبه ، فهان في نظره متاع الدنيا

كنيته :

سمّاه موجّهه (أبا حارثة) لحديث النبيّ – صلى الله عليه وسلم – ((مرّ النبي صلى الله عليه وسلم على حارثة الانصارى ، فقال له : كيف أصبحت يا حارثة ؟ فقال : أصبحت مؤمنا حقا . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : انظر ما تقول ، فان لكل قول حقيقة ، فما حقيقة ايمانك ؟ قال حارثة : اني أظمأت نهارى ، وقمت ليلي ، وكأني بعرش ربي بارزا ، وكأني بأهل الجنة يتزاورون ، وكأني بأهل النار يتضاغون . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : عرفت ، فالزم . ثلاثا)) .

كان هذا الحديث ينبثق من قلب صادق ، فيقع في فؤاد متعطش صادق . وكانت هذه الفترة فترة اعداد متين ، وبناء متكامل الجوانب . فأصبحت ترى في (همام) الفكر الاسلامي الناضج ، والمظهر الاسلامي المشرق ، والصيام والقيام ، وتعهد القرآن والأوراد ، والرياضة ، والتزام المساجد ، والدعوة فيها ، وحضور مجالس العلم من فقه وحديث شريف ، ثم تفرّغ – رحمه الله – للدعوة في المسجد ، وبقي فيه سنة ونيف .

ثم تدرّج في معارج السموّ ، فبدأت تجد فيه (هماما) آخر ، هماما عاف عرض الدنيا ، وشغل نفسه بجواهر الآخرة . لقد دخل مرحلة (الجهاد) ((ذروة سنام الاسلام)) ، كما قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – لقد خالجت حديثه قوة من نوع جديد ، ولهجة من طراز آخر في صدقها وصرامتها . لا تهاون ، لا كسل ، لا أنصاف حلول ، لا ، لا ... حقا لقد أصبح همام انسانا آخر .

في هـذا العام تأهبت والـدته لأداء فريضة (الحج) ، فطلب منها الدعـاء له بالشهـادة ، فدعـت لـه ، فقال : أريد دعوة من القلب ، فدعت له عند بيت الله بالشهادة

الملاحقـة :

أحس همام بنية السلطة واهدافها الخبيثة ، فأخذ حذره ، وتوارى مع بعض أصدقائـه ، لكـن الشياطين اعتقلـوا أبـاه ، ولم يوقّروا سنّـه وعلمه ، فهو يبلغ الستين من عمره ، وشهرته العلمية طبّقت الآفـاق ، فهو منتج قطن "صنف حلب -١- " وصنف "حلب -٤٠- " ، وعذب عذابا شديدا وكان مع كل هذا صابرا محتسبا ، وعندما عجز الشياطين — بعد هذا العذاب الدموي عن أن يستدلوا منـه عن مكان ابنه — هـددوه بعذاب من نوع آخر — يا للدناءة . عذاب لا يحسون بقسوتـه ، لانهم لا يحملون قدسية لشيء ، لا لدين ، لا لعرض ، لا لخلـق .. لقد هانـت لديهم كل المعاني ، وسيطر على قلوبهم الحس الغليظ ، فهم كالانعام ، بل هم أضلّ سبيلا .

وتحت الضغط على أحد اقرباء الشهيد اكتشف المجرمون البيت المطلوب فداهمـوه ، وكانت معركة مفاجئة ، قتل فيها قائـد الحملة المرتد (ابو الفدا) الذى قال عنه رفعت أسد : (أشترى حلب كلها بأبي الفـدا) ولا عجب لانه ابن زمرته المارقة ، وسهم من سهامه القذرة ، المغروسة في صدر حلب الـدامـي . كما قتل عـدد كبير من عملاء السلطة الباغيـة . ونجا المجاهـدون من هذا الحصار بثياب النـوم ، بعد ان استشهد اثنان منهم ، وأسر واحد .

الشهـادة :

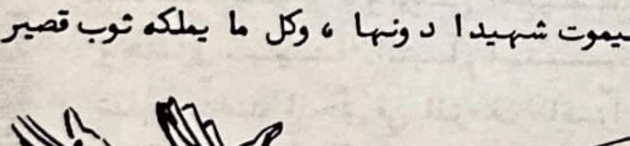
وفي ٢٧ رمضان المبارك كانت الملائكة تستعد لاستقبال خمسة من الشهداء ، كان بينهم همام ، وكان ذلك في منطقة (باب النصر - بحلب) ، بعد معركة دامت اكثر من خمس ساعات ، استعملت فيها الاسلحة الرشاشة والقاذفات الصاروخية ، وسقط فيها من العدو عشرات القتلى والجرحى .

ودّع همام الدنيا — وهو على أروع ما يكون الشاب همة وتوثبا واندفاعـا — ودّع الدنيا ، وهو يرفض ان يحلق لحيته ، بالرغم من الجو الرهيب الذى أصبحت فيه اللحية في وجـه المسلم خيانـة عظمى — في نظر الطغاة واذنابهم — خيانة تفوق خيانة بيعهم (الجولان) .

ان من يذكر هماما برغده ، الذى عافه ، ودنياه ، التي هجرها في سبيل الله ، يتـلامـح في مخيلته ظل الشهيد (مصعب بن عمير) الذى طلّق دنياه ، ونبذ عطوره التي تغرّد بها ، ليبـايع رسول الله ، وليحمل رايته في (بدر) ، وليموت شهيدا دونها ، وكل ما يملكه ثوب قصير لا يكفنـه .

لقـد سمـا (مصعـب) شهيـدا

وسمـا (همـام) شهيـدا



وسما من حولهما شهداء ، وما تزال معارج الارواح تستقبل كل يوم عطرا جديدا ، ووجهـا مشرقـا جديـدا .

لقـد ذهـب همام . فارحم اللهم هماما ، ولا تحرمنا أجره ، ولا تفتنّا بعده ، واغفرلنا وله .

حنين الى دمشق

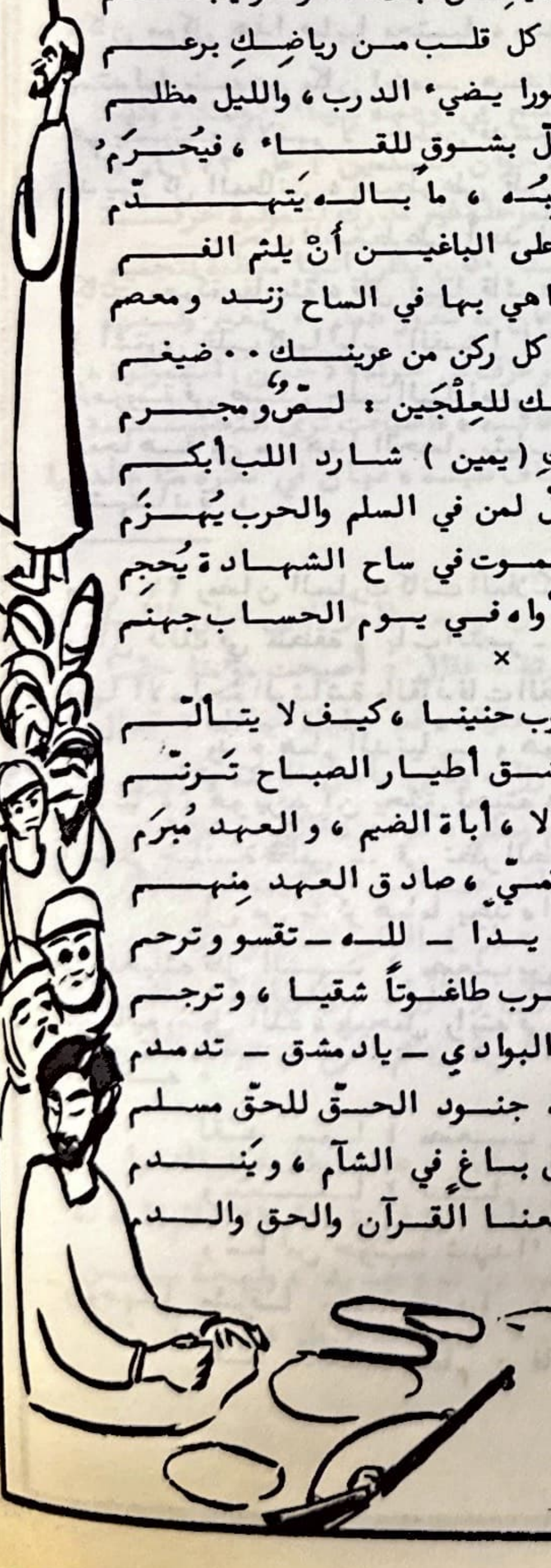
للشاعر : منصور عبد الله ثابت



دمشق • حنيني جذوة تتضرّم ... وقلبي باخوان العقيدة مُغرَم
خطرتُ بها يوما أتيه على الورى ... وفيها لجند الحقّ ساحٌ وموسم
سرى بردى رفقاً يبوح بسرّه ... وكان ضنينَ البوح للسرّ يكتم
يُحدّث أزهار الرياض عن الذي ... يُلاقيه من جلّاده ، وهو يبسم
حَنانيكِ يا فيحاء حبّكِ مُورق ... وفي كل قلب من رياضِكِ برعم
عهدتُكِ ـ يافيحاء ـ نارا على العدا ... ونورا يضيء الدرب ، والليل مظلم
عهدتكِ ـ يافيحاء ـ سيفا قُرابُه ... يظلّ بشوقٍ للقاء ، فيُحرَم
عهدتكِ ـ يافيحاء ـ حِصناً منيعة ... جَوانِبُه ، ما باله يَتهدّم
عهدتك ـ يافيحاء ـ عذراء ، خِدْرُها ... يَعزّ على الباغين أنْ يلثم الفم
عهدتك ـ يافيحاء ـ جندا لراية ... يُباهي بها في الساح زند ومعصم
لدى كل روض من رياضكِ ظبية ... وفي كل ركن من عرينك .. ضيغم
فما بالهم لاذوا بصمتٍ ، وأسلموا ... زمامَك للعِلْجَين : لصٌّ ومجرم
(يَساركِ) يرضى الذلّ والعار والخنا ... وفيكِ (يمين) شارد اللب أبكم
أحقاً ديار العزّ والمجد والتقى ... تذلّ لمن في السلم والحرب يُهزَم
يُطأطئ ذلا لليهود ، وحسبُه ... عن الموت في ساح الشهادة يُحجِم
فانْ لَقيَ الاعداءَ باءَ بذلِّه ... ومأواه في يوم الحساب جهنم

× × ×

دمشقَ الأباة الصيد • رفقاً بشاعر ... يذوب حنينا ، كيف لا يتألّم
يَحِنّ لنور الفجر ، طابَ أذانُه ... ويعشق أطيار الصباح تَرنّم
دمشقُ الاباة الصيد عهدي بصيدِها ... رجالا ، أباة الضيم ، والعهد مُبرَم
كماة ، حماة ، بايعوا المجد فاهرعي ... لكل كميٍّ ، صادق العهد مِنهم
وقومي (لشهباء) المعالي لعلها ... تمدّ يدا ـ لله ـ تقسو وترحم
تَهدهد اخواناً ، وترعى أحبّة ... وتضرب طاغوتاً شقيا ، وترجم
وهزّي ببيداء الشآم أسنّة ... لعلّ البوادي ـ يادمشق ـ تدمدم
تموج بجند الحقّ في الزحف ظافرا ... يقود جنود الحقّ للحقّ مسلم
غدا تلتقي الآساد في جحفل الهدى ... فيحزن باغٍ في الشآم ، ويَندم
تُفرّقنا الأهواءُ (حزباً) وسلطة ... ويجمعنا القرآن والحق والدم





التعليق

بيان (الكسم) الوزاري



لم يكن بودنا التعرّض " للدكتور الكسم " الذى ألبسوه ثوب رئيس وزراء الأسد ، لاننا نعرف أنه وأمثاله ليسوا الا دمى ، تظهر على المسرح ، تحركها خيوط مشدودة الى أصابع الفئة الباغية المتسلطة ، لكننا حملنا انفسنا على الكلام بعد ان تحمس (الدكتور) ، فظنّ نفسه بطلا حقيقيا على المسرح ، فأخذ يطلق التهديد والوعيد ، و يتنطع لأمور يدرى هو نفسه انها اكبر منه ومن رئاسته و وزارته . فطريق (الثورة الاسلامية) أضحى عريضا ، وتيار الحق هدارا ، وبصائر المؤمنين تلمح المعركة الفاصلة بين الايمان والطاغوت .. حيث سينتصر الحق ، ويعلو أهله ، و يزهق الباطل ، ويهلك أتباعه . باذن الله .

نبدأ ، فنسأل (الكسم) عن بيان حكومته : هل كنت سوى قارئ له ، تكرر كلاما سئم شعبنا سماعه ؟ هل أضفت جديدا الى اكوام الكلمات التي رددها من كان قبلك ؟ ... سيقول: لقد قلت في (بياني) ما لم يسبقني اليه (الايوبي) ، وما لم يستطعه (الخليفاوى) ، وما لم يخطر ببال (الحلبي) ، و لا غيرهم . لقد تحدثت في (ختام بياني) عن (تعزيز القيم الروحية للمجتمع) وأعلنت التزام حكومتي بأمور ثلاثة :



١ ــ رفع سوية العاملين في وزارة الاوقاف دينيا و " ثقافيا " بما يتماشى وروح الشريعة ..

٢ ــ وضع " الأسس القويمة " للتوجيه الديني ... وجعل المساجد (مراكز اشعاع روحي و ثقافي واجتماعي وتربوى) بما ينسجم مع القيم والمبادئ (الصحيحة) التي جاء بها الاسلام الحنيف .

٣ ــ دعم التعليم الشرعي و (تطويره) واعداد المناهج (المتقدمة) لتطبيقها ..... ونشر الوعي الاسلامي (الصحيح) .

مرحى مرحى (للدكتور) فلسان حاله يقول :

وإنّي ، وان كنتُ الاخيرَ زمانُه لآتٍ بما لم تستطعْه الأوائلُ

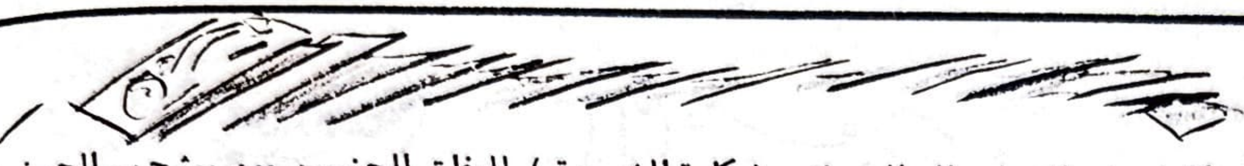
اسمع ــ يا دكتور ــ سنعيد على أسماعك بعض ما ورد في خطاب شقيق قائدك الأسد فيما يسمى (مؤتمركم القطرى السابع) ، حيث يقترح رفعت ان يخرج المؤتمر بتوصيات منها :

ــ تكليف وزير الدفاع باغلاق المساجد والجوامع التي تستخدم مدارس لتخريج الفكر الديني .

ــ تكليف وزير التربية بانهاء (الفكر الدينى) في جهازه وبتعديل المناهج التربوية لديه بما يتلاءم و يتوافق مع مصلحة الحزب والثورة .

ــ اعتماد (رفاقنا) المناضلين المتميزين منهم بمواصفات قيادية ، وخبرة عالية في قيادة القطاعات التي لا يسيطر عليها الحزب ، وعلى سبيل المثال (كلية الشريعة) ، فنتخذ من (رفاقنا) خريجي كلية الآداب كوادر للتدريس ولتقديم مادة (الثقافة القومية والاشتراكية) مع مجلس للكلية من خيرة الرفاق البعثيين لقيادتها .

ــ ان يعمل كل رفيق قيادى في قطاع عمله على تصفية البؤر الكسولة (كذا ..) المهملة والمخربة ، والمتذرعة في سلوكها هذا بذرائع (ايمانية او دينية) .





– تكليف وزير التعليم العالي بفتح (كلية الشريعة) للرفاق الحزبيين ممن يرشحهم الحزب لنيل الاجازة منها (مهمة حزبية) ، وبأن يضيق على اصحاب (الفكر الديني) المخرب عملية الدخول اليها ، بحيث تصبح هذه الكلية وعلى مدى ست سنوات قادمة تمتلك الغالبية من خريجيها من الرفاق المسلحين بالفكر القومي التقدمي ؟ .

– التشدد في الرقابة على المنظمات الشعبية والاتحادات المهنية ، فلا تترك مجالا (للفكر الديني) المتعصب ، بأن يتسلل الى صفوفها ، ومن بعد ذلك ينفذ الى صفوف الحزب ..

فهل لك – يا دكتور – ان تخبرنا أى الكلام نصدق ؟

هل نصدق كلام الرجل الثاني في السلطة والحزب طاغية (سرايا الدفاع)والذى يفيض بألفاظ (الاغلاق والانهاء والسيطرة والتصفية والتشدد والتضييق) الذى يقال وراء الجدران ؟ أو نصدّق كلمات مرصوفة وجملا مختارة تقال في ختام بيان وزارة لاحول لها ولاطول الا الكلام.

ان ذاكرة الشعوب ليست ضعيفة ، وان قائدك الأسد تمسح بالاسلام قبلك فانكشف كذبه . ننصحك – يادكتور – بأن تعود الى (محافظة مدينة دمشق) ، حيث ظهرت خبراتك المعمارية ، و (نزاهتك) و (شجاعتك) حين عينوك في حزيران ١٩٧٩م محافظا فأحضرت للرفاق كشفا بحسابك في المصارف (البنوك) الذى يقدر بالملايين ، لئلا يتهموك بالكسب غير المشروع حين يقرر (الرفاق) انهاء دورك . وبالمناسبة نسألك : (من أين لك هذا ؟) ... هل هو من (المراحل) التي ذكرتها صحف الارتزاق – حين نشرت نبذة عن حياتك – فقالت عنك : (انتسب الى حزب البعث العربي الاشتراكي عام ١٩٤٩م ، واشترك منذ ذلك الحين في مختلف مراحل نضال " الحزب) ؟ الناس يعرفون النضال بذلا وعطاء وتضحية ، لكن (نضالكم) ايها (الرفاق) : (بضعة ملايين) في (البنوك) و (فيلات) في احياء (شعبية) وسيارات ذات (لون أسود) . لعلك تقول : انها من (ممارساتك) ، من (عرق جبينك) في الدراسات المعمارية التي كنت تعدها ، و (التعهدات) التي كنت تتقدم اليها ، ومن دور مهندس التنفيذ الذى كنت تقوم به ، ليس الا ؟؟؟

سؤال أخير تطرحه جماهيرنا الثائرة : هل صحيح ان زوجتك (السويسرية) مهاجرة من المانيا ؟ أى يهودية ؟ وهل لأصلها اليهودى دور في تألق نجمك و وفرة أموالك وتصديك للمدّ الاسلامي حين اعتذر الكثيرون عن اقتراف هذه الجريمة النكراء ؟

أيها الزبانية ، ايها الطغاة ، أيتها الدمى ، انتظروا اليوم الذى تعلو فيه ارادة الحق ، وتنصب موازين العدل ، فلا ترحم كل من أهان الشعب او سخر منه ، اوداس كرامته ، او خان أمانته ، او تآمر عليه . وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون .

يا وزيرَ الاقتصادِ الوطني لم تُهاجِرْ ، لم تتاجرْ ، لم تَرِثْ
دلّني : من أين أصبحتَ غَني ؟ عن أبيك (الفذّ) غيرَ الرسنِ